

صفة الصفوة

ذكر المصطفيات من عابدات البصرة المجهولات .

620 - عابدة .

عن يعلى بن حكيم قال قال سعيد بن جبير ما رأيت أرعى لحرمة هذا البيت ولا أحرص عليه من أهل البصرة ولقد رأيت جارية منهم ذات ليلة تعلقت باستار الكعبة فجعلت تدعو وتبكي وتتضرع حتى ماتت .

621 - عابدة أخرى .

عون بن أبي عمارة البصري قال قال أبو محرز الطفاوي شكوت إلى جارية لنا ضيق المكسب علي وأنا شاب فقالت لي يا بني استعن بعز القناعة عن ذل المطالب فكثيرا وإني ما رأيت القليل عاد سليما .

قال أبو محرز ما زلت بعد أعرف بركة كلامها في قنوعي .

622 - عابدة أخرى .

عن عبد الواحد قال اتينا امرأة متعبدة في ناحية البصرة لنسلم عليها فقيل لنا لا تصلون إليها قلنا ولم ذاك قالوا قد غلقت عليها الباب منذ ثلاث تبكي قلنا ولم ذاك قالوا قتلت نملة .

623 - عابدة أخرى .

عن سعيد بن عطار قال ذكرت لي امرأة بالبصرة متعبدة فأتيته فوجدتها تصلي فانصرفت فقالت ما اسمك فقلت سعيد قالت يا سعيد كل شيء شغلك عن الله فهو عليك مشوم ثم أقبلت على صلاتها وتركنتني .

624 - عابدة أخرى .

علي بن الحسن قال كانت امرأة بالبصرة تقول لقلبها فقدتك من قلب ما أنساك أصبحت لعظمة الله ناسيا إلهي كيف لي بالقرب منك غدا وقاسي القلب منك بعيد